امراة قالت لزوجها توسترخداى دانى فقال الزوج نعم قال الشيخ
محمد بن فضل يكفر الرجل لان الستر والغيب واحد انتهى وعن
شداد بن حكيم امراة بعث الى زوجها السحور فى رمضان على يد
الجارية فابطاءت الجارية فى الرجوع الى المراة فانتهبت المراة
فقال شداد لم يكن بيننا شيئ وطال الكلام بينهما فقال شداد للمراة
اتعلمين الغيب قالت نعم فكتب شداد الى محمد بن الحسن وكان
من اصحاب زفر واجاب محمد ان جد الكاح فانها كفرت كذا
فى البزازية وفى فتاوى قاضيخان فى كتاب الحظر والاباحة استماع
الملاهى كالضرب بالقضيب وغيره حرام لقوله عليه الصلوة والسلام
استماع الملاهى معصية والجلوس فيها فسق والتلذذ بها كفر ولعل
انما قال ذلك على وجه التشديد والتخويف وان سمع بغتة فلا اثم
عليه ويجب عليه ان يجتهد كل الجهد حتى لا يستمع لما روى انه عليه
السلام ادخل اصبعه فى اذنيه وفى البزازية فالتلذذ بها كفر اى
كفر بالنعمة لان صرف الجوارح الى غير ما خلق له كفر بالنعمة لا الشكر
وفى البزازية فى باب الصيد لو ذبح شاة للضيف يحل اكله لانه
سنة خليل الله واكرام الله تعالى ومن ظن انه لا يحل لعل انه ذبح
لتعظيم واحد فيكون كانه اهل لغير الله كالذبح لقدوم الامير او
لقدوم واحد من العظماء لا يحل لانه ذبح لتعظيم غير الله تعالى انتهى
وفى البزازية ايضا رجل تصدق على فقير بشئ من الحرام راجيا الحلال
ثوابه يكفر ذكره فى الفاظ الكفر وفى فتاوى الصغير وفى مجمع
الفتاوى من تكلم بكلمة توجب الكفر وضحك به غيره كفر وان لو

تكلم به

تكلم به مذكرا ى واعظ وقيل القوم ذلك كفروا انتهى والكلمات
فى الفاظ الكفر كثيرة والتحرز عنها عسير جدا والعلاج ان يذكر
هذا الدعاء صباحا ومساء وهو سبب العصمة عن هذه المهالك
لو عد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو هذا الدعاء اللهم انى اعوذ
بك من ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم انك انت
علام الغيوب وفى رواية اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئا
ونحن نعلم ونستغفرك لما لا نعلمه فالاولى ان يجمع الروايتين اللهم
احفظنى وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء
منهم والاموات آمين يا ارحم الراحمين **الباب الثامن والخمسون**
فى الكبر والتكبر وعن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل النار احد فى قلبه مثقال
ذرة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد فى قلبه مثقال ذرة
من خردل من كبر والمثقال فى الاصل مقدار من الوزن اى من شيئ
كان من قليل او كثير فمعنى مثقال ذرة وزنها والذرة واحد الذر
وهو النمل الاحمر الصغير **وقيل** يراد به ما يرى من شعاع الشمس الداخل
فى الكوة يريد بها كبر الكفر لقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتى
سيدخلون جهنم داخرين وبدليل مقابلته بالايمان واراد بالدخول
دخول التابيد او اراد انه لا يدخل المؤمن المتكبر الجنة حتى يعذب بقدر
تكبره وتجبره او يعفى عنه واذا دخل الجنة نزع ما فى قلبه من كبر ليدخلها
بلا كبر كما قال الله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل كذا فى شرح المصابيح
وروى باسناد صحيح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)